

من أحكام القرآن الكريم | 25 من 85 | سورة آل عمران - القسم

الثاني | الآية 981-491 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ

صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الثاني والخمسون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. تقدم الكلام على

الايات من اخر سورة ال عمران من قوله تعالى - 00:00:21

ولله ملك السماوات والارض الى قوله تعالى الى قوله تعالى انك لا تخلف الميعاد وحان الان ان نذكر ما يستفاد من هذه الايات استفاد

من هذه الايات اولاً شمول ملكية الله - 00:00:39

للمخلوقات كلها العلوية والمخلوقات السفلية فلا يخرج شيء عن ملكه سبحانه وتعالى وملكيته جل وعلا دائمة ابدية ليس لها بداية

وليس لها نهاية ويؤخذ من هذه الايات ان ملكية الانسان لبعض الاشياء - 00:01:01

ملكية مؤقتة لان الملك لله سبحانه وتعالى وهو الذي يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء فلا يغتر الانسان بقوته وسلطانه

وممتلكاته فيتكبر عن طاعة الله او يتجبر على الناس - 00:01:35

ويؤخذ من هذه الايات آآ وصف الله جل وعلا بالقدرة بالقدرة التامة القدرة الشاملة لكل شيء والله على كل شيء قدير وانه سبحانه

وتعالى لا يعجزه شيء. انما امر اذا اراد شيئاً - 00:02:04

اي يقول له كن فيكون فهذا فيه وصف الله جل وعلا بالقدرة ومن اسمائه القدير ان الله على كل شيء قدير ويؤخذ من هذه الايات ان

مخلوقات الله جل وعلا تدل على صفاته - 00:02:31

من العلم والقدرة والحكمة واستحقاقه للعبادة فهذه المخلوقات لا يمكن ان تصدر عن غير عالم بدقائقها وجلالها. الا يعلم من خلق

وهو اللطيف الخبير. هذه المخلوقات لا يمكن ان تصدر الا من - 00:02:55

قادر على كل شيء هذه المخلوقات لا يمكن ان تصدر بهذا النظام وهذه الدقة الا من حكيم يضع الاشياء في مواضعها وهذه المخلوقات

تدل على استحقاقه سبحانه وتعالى للعبادة لانه هو الخالق وما سواه - 00:03:19

مخلوق والمخلوق لا يصلح للعبادة كما قال سبحانه وتعالى ايشركون ما لا يخلق شيئاً ان يشركون مع الله في العبادة ما لا يخلق شيئاً

وهم يخلقون ان الذين تدعون من دون الله - 00:03:47

لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له وغير ذلك من الايات الدالة على ان الخالق هو الذي يستحق العبادة وان وان الذي لا يخلق لا

يستحق شيئاً من العبادة ويؤخذ منها - 00:04:07

انه لا يستفيد من النظر في مخلوقات الله تعالى الا اصحاب العقول السليمة اما اصحاب العقول البهيمية والعقول الشهوانية فانهم لا

يستفيدون من هذه المخلوقات وانما آآ همهم الاكل والشرب والشهوات - 00:04:29

من دون تفكر في مخلوقات الله ولهذا قال سبحانه وتعالى في وصفهم تحسب ان ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل

هو مضل سبيلاً قال سبحانه وتعالى ولقد ذرأنا لجهنم - 00:04:58

كثيراً من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك

هم الغافلون اولئك هم الغافلون - 00:05:17

الغافلون عن التفكير في ملكوت الله سبحانه وتعالى وفي مخلوقاته فلذلك لم يدركوا من هذه المخلوقات الا ما تدركه البهائم والبهائم احسن حالا منهم ولهذا قال بل هما ضل لان البهائم - 00:05:36

ليست مكلفة وهؤلاء مكلفون بالعبادة يؤخذ من هذه الايات مشروعية ذكر الله تعالى على كل حال وفي كل وقت يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم يعني في جميع الاحوال ويذكرون الله سبحانه وتعالى - 00:05:59

في جميع الاوقات قد جاء في الحديث عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله على كل احيائه فلا يغفل العبد عن ذكر الله عز وجل - 00:06:24

ويؤخذ من هذه الايات اه ان المريض يصلي على حسب حاله قائما اذا كان يستطيع القيام او قاعدا اذا كان يستطيع القعود ويقعد اه متوركا او مفترشا في حال القعود المقابل للقيام - 00:06:43

فان لم يستطع فانه يصلي على جنب كما جاء ذلك في الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا ان هذا الدين دين اليسر والسماحة وما جعل عليكم في الدين من حرج - 00:07:15

وفيه ان الصلاة لا تسقط بحال فالمريض يصلي على حسب استطاعته ولا تسقط عنه الصلاة قائما او قاعدا او مضطجعا او على جنب او على مستلقيا ورجلاه الى القبلة كما جاء ذلك في الحديث. والى الحلقة القادمة باذن الله صلى الله وسلم - 00:07:33

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:07:57